

## وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٩١

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولاتخذت من رفاقي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف وقتي الله عادل - [00:00:00](#)

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات. وقفات. تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:22](#)

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. تكلمت مرات عن هؤلاء الخطباء يعني يشاهدون الناس في الدنيا ويظنون بان من الامر بالمعروف ان يدعوا الناس - [00:00:49](#)

الى الزهد بالمال. والى ايثار الفقر والى عدم الحرص على جمع المال ولو من الحلال. حتى من قبل الاسبوع الماضي كنت اصلي في مسجد هادا اخونا الخطيب جاي الديوان ما عينت طبعاً لا المسجد ولا الشخص ولا حد عرف عمن اتكلم - [00:01:19](#)

قيدت القضية ضد مجهول رصاصة طائشة ما تعرفون اين ذهبت. عم يقرأ من ديوان قديم وان كان قل الان من الخطباء من يقرأ بامثال هذه الدواوين. اه نعم. فخطبة كلها زهد ودعوة الى ترك المال وشي. ويستشهد - [00:01:39](#)

روسيا جاءت في كتاب احياء علوم الدين. احياء علوم الدين لابد من ان اقول عنه كلمة قبل ان ادخل في موضوعي. كتاب الاحياء كتاب عزيز بلا شك. لمؤلف لامام عظيم بلا شك. هلاً الغزالي ما سمي حجة الاسلام - [00:01:59](#)

الا لانه كان حقيقة المفكر الاسلامي الاول. اليوم هلاً المفكرون في الاسلام نقرأ لهم وآآ يعني نعرض سيرهم على درجات. فمنهم من يجمع وزيفته الجمع يؤلف كتابا يجمع فيه كل ما قيل في الموضوع او كل ما وصل اليه مما قيل او كتب في هذا الموضوع. هذا مثال

- [00:02:19](#)

يعطي مثلاً لان عصر السيوطي كان عصر الجمع. بخاف يتشعب الموضوع على الثقافة الاسلامية اذا رسمنا لها خطا بيانياً بالاول كانت يعني اه صاعدة ببطء ثم استوت ومشهد يعني بخط افقي - [00:02:49](#)

ثم بدأت بالهبوط. فالقرن التاسع بالاول بدأت العلوم بداءة فردية ثم دونت فيها الكتب ثم ارتقت وكل واحد يضم الى العلم الذي انقطع اليه شيئاً جديداً. لما صار عهد السيوطي العصر القرني - [00:03:09](#)

التاسع هذا هذا انتهى فيه الحصاد. مثل الزارع هل يحصد ويضع هذه في البيادر ثم يحصيها يجمع الحب فادا كان عصر جمع واحصاء. ولذلك الفت في كتب كبار ما فيها تجديد لكن فيها جمع - [00:03:29](#)

من تنمة للفائدة يعني على هامش السيوطي الف كتاب الاتقان. قالوا لو لم يكن له الا الاتقان في علوم القرآن والمزهر في علوم اللغة لكفاه. الحقيقة الاتقان جمع فيه اكثر ما قيل في الموضوع. ولذلك كل من الف في علوم القرآن - [00:03:49](#)

بعده كان عالة عليه. بس جمع الكلام ونقيضه. جمع كل شي. يعني مخزن مستودع. بك انت تختار منه. هادي في طريقة اعلم منها طريقة واحد يجمع هالاشيا هاي ويستخلص منها. يستخلص منها. يعني يختار - [00:04:09](#)

منها يميزها يصنفها والطريقة الاعلى هاي مثل طريقة الغزالي وطريقة قليل من المفكرين في الاسلاميين في تاريخ الفكر الاسلامي هذا تأتية هالمواد هادي هل يجمعها تدخل لذهنه لكن ما بتطلع مواد كما هي تدخل كما تدخل هادي باللات القطن الى معمل النسيج

وتخرج من المعمل نسيج - [00:04:29](#)

علي الطابع المعمل فهذا انا مكتبتي في الشام عن ابي ومن قبله عن جدي وفي رسالة للسيوطي كانت تحت بصي يمكن نحو ثلاثين

سنة. ما قرأت فيها ما وجدت دافعا. المقصد الاسمى في شرح اسماء الله الحسنى. يوم من الايام فتحت - [00:04:59](#)

والله وجدت عجبا. هلا المشكلة التي شغل الناس اذهانهم بها علماء الكلام وشي. هل الاسم هو عين سمى او غير المسمى لما وصلت

للغزاة تكلم بكلام عظيم. هذا كله لسأ كلمة على الهامش. فالغزالي لما الف - [00:05:19](#)

يحيى هذا بعد ان درس في اعظم جامعة في عصره. بل الجامعة الوحيدة يمكن في منزلتها في الدنيا كلها. المدرسة النظامية وكان

المرجع هو فيها. ودرس الفلسفة والف المقاصد جمع - [00:05:39](#)

اراء الفلاسفة حتى رجعوا هم الى ما كتب ثم الف تهافت الفلاسفة. ضرب الفلسفة في المشرق ضرب لم تقم لها بعده قائمة الى العصور

الحديثة. نعم رد عليه ابن رشد وابن رشد عظيم. بعد نحو مائة سنة - [00:05:59](#)

كان في المشرق غلط. فهذا لما الف ايمتى الف الاحياء لما اهيل على المعاش او صار بالتقاعد كما نقول الان قام بمهمته وادى عمله

وكان تأثر باحد الصوفية الذين صحبهم - [00:06:19](#)

احياء كتاب فيه فوائد عظيمة. فيه بحوث نفسية منقطعة النظير. في اشياء ما تلقى في غيره. لكن لا يؤخذ كل ما فيه. اولا فيه

احاديث هادي ضعيفة هاي بينها الحافظ العراقي وخرجها. وطبعت مع الكتاب. لكن الشيء الذي لا - [00:06:39](#)

يجوز الان للشباب ان يأخذوه من كتاب الاحياء هو دعوته للانزواء والزهد عود عن طلب المال والغريب انه الف هذا الكتاب في عهد

كان المسلمون احوج ما يكونون فيه الى الدعوة - [00:06:59](#)

الجهاد الى الدعوة للعمل. للدعوة لكسب المال. ايام تقريبا ايام الحروب الصليبية وحروب التتار في هذه يعني المرحلة لو الله لو اخذ

المسلمون كلهم بمثل ما دعا اليه الغزالي على جلالة قدره وعظم شأنه - [00:07:19](#)

وعملوا مثل ما عمل لما جاء للشام وقعد في اصل المنارة هادي وتوارى فيها لو عمل كل واحد هيك وجد له زاوية تزل بها واختبأ وترك

جمع المال وترك الدنيا. من كان يود الصليبيين؟ من كان يرد التتار؟ فالحاصل هذا - [00:07:39](#)

الكلام كله هادا قلته يعني ما وصلت للموضوع. هذا الخطيب رجع اليه وبدأ يسهد الناس بجمع المال ما هو موقف الاسلام من المال؟

هل قال لنا الاسلام كما قالت بعض الديانات الاخرى انه الغني لا يدخل ملكوت السماء - [00:07:59](#)

مواد هل دعانا الاسلام الى ان نكون فقراء؟ لا لا. نعم الرسول عليه الصلاة والسلام اختار ما اختر طريق الغنى. لكن ما تعتمد الفقر.

الرسول عليه الصلاة والسلام كان كما روت السيدة عائشة - [00:08:19](#)

يبقى المدة الطويلة شهرين ما يوقد في بيته نار ويوقد نار حتى يعملوا عليها هذه الخروف المحشي او الاكل يخبث عليها الخبز. قالت

سألوها شو كنت تاكلوا؟ قالت كنا نعيش على الاسودين التمر والماء. لكن عندما يأتيه الطعام - [00:08:39](#)

طيب يأكلوا ما كان يعتمد ما تعمد متأخرو الصوفية انه ما ياكل الطيب لأ. كان ياكل الطيب اذا وجد واذا ما وجده لكن ما منع الناس

من الغنى الله سمى الغنى بالقرآن سمى المال خيرا - [00:08:59](#)

ان ترك خيرا الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم سماه ولحب الخير اه نعم سمى المال خيرا قال المسلم الدعوة الى التزهيد في

الدنيا والاعراض عنها وترك جمع المال هذه ما هي دعوة - [00:09:19](#)

واسلامي ببعض الديانات الاخرى. هذا مع العلم ان دين الحق واحد. قلت مرة انه اليوم كيف انه بين نقطتين لا يمكن ان يصل بين

نقطتين الا خط مستقيم واحد لا يتعدد اذا تعدد ينطبق الثاني على الاول فيكونان خطأ - [00:09:39](#)

واحدة كذلك الطريق المستقيم دين الحق دين واحد. الاديان اللي بنقول سماوية اصلها سماوي. ومن انكر ان اصلها سماوي من انكر ان

التوراة نسرت من عند الله والانجيل نزل من عند الله ومن انكر ان موسى رسول الله - [00:09:59](#)

ان عيسى رسول الله هادا يكفر. لا نفرق بين احد من رسله. تؤمن بالله وكتبه ورسله. لكن هاي مثل اولا ما بقيت سالمة. هاي كلمة يعني

شر اليها المقال. الكلام على المال بس راح اسجل - [00:10:19](#)

الكلام على المال للحلقة الثانية. فالدين عند الله واحد لانه الديانات الثانية بدلت لما ترك الله حفظ لهم ما حفزوها. فلما نزل القرآن ما

ترك حفزه لنا. قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الله هو الذي - [00:10:39](#)

يحفظ ولذلك ما بدل منه شيء ولا يستطيع احد ان يبدل منه حرفا واحدا حتى تقوم ساعة وحتى تطوى الارض بمن عليها. ليش ؟ لانه الله اذا حفظ شيئا ما يستطيع احد ان يمد يده اليه بتبديل او تغيير - [00:10:59](#)

ثم ان الشريعة هذه نسخت اللي قبله. فمن تمسك بشريعة اخرى نزلت قبل الاسلام ولو كان متمسكا بالتوراة هذه نزلت من عند الله بلا تبديل. او كان متمسكا بالانجيل هذه من عند - [00:11:19](#)

بلا تبديل لا يقبل منه لانه مثاله مثل الحكومة مسلا وضعت منهجا للمدرسين. قالت لهم شوف السنة الفلانية المادة الفلانية. جاء المدرس يدرسها. لما درسها درس ما قررتة وزارة المعارف. هذا - [00:11:39](#)

ومدرسا طائعا. اما اذا بدلت وزارة المعارف في المنهج وهذا اصر قال انا ما اطبق الا المنازل القديم. قل يا عمي عيشنا في امان الله والطلاب الذين يتبعونه ويدرسون المنهج القديم يأتي السؤال بالامتحان من الجديد فلا يجيبون يسقطون في الامتحان - [00:11:59](#)

القاضي الذي يحكم بالقانون القديم اللي الغي ويرفض التعديل الجديد لا يقبل منه. فاعود الى موضوع اقول بان ما جاء في بعض الديانات من تزهد بالمال وان الغني لا يدخل - [00:12:19](#)

ملكوت السماوات هاي الافكار ما هي اسلامية. والذين يدعون اليها ويروجونها. ولك انا قلت مرات ولا اقول الاسلام يطلب من المسلمين ان يكونوا اغنى الناس. ويكونوا اعلم الناس ويكونوا اقوى الناس - [00:12:39](#)

هذا سابين بشرط ان يستعملوا المال فيما شرعه الله له. هذا المال الله شرعه لاستعبده نحن لنستخدمه لا لنكون عبيدا له. ولذلك تعس عبد الدينار. عبد الدينار هل اعرض عن الاستفادة - [00:12:59](#)

التي الاستفادة من المال التي خلق المال لها وراح حط المال والنظر اليه. تعس عبده الخميصة خميصة ثوب. الله خلق الثوب ليرد الانسان به عن نفسه البرد وليستر جسده بي. هذا لا ستر جسده ولا رد عنه البرد ولا شراء علق - [00:13:19](#)

وكل يوم يأتي بيمسحه بيمسح جوخ يا ريت يمسح جوخ للناس ويصير منافق لفائدة يمسح الجوخ هادا للجوخ نفسه هادا هو عبدا له. فخلاصة القول بان ما تسمعون من بعض الوعاظ كراهية جمع المال - [00:13:39](#)

والزهد بالمال والذين يطلبون ان يكون المسلمون فقراء اذا صاروا فقراء احتاجوا لغيره. بالعكس ينبغي ان يكون المسلمون اقوياء لكن على ان يستعبدوا المال في الوجوه التي شرعها الله. الحلقة الالية ان شاء الله - [00:13:59](#)

اتكلم فيها واجيب على سؤال يكثر السائلون عنه هل في المال حق غير الزكاة او لا؟ تعطوني الحلقة الالية اتكلم في هذا الموضوع ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله. والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد - [00:14:19](#)

في الزقاق ولا اتخزت من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة مازا كنت اصنع؟ اعكف وقتي الارزاق. الله عادل العادل اذا هلا توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات - [00:14:39](#)

اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها - [00:15:05](#)

الثابت وفرعها في السماء - [00:15:32](#)